

تقويم برنامج "عربيتي" في إكساب مفردات اللغة العربية لدى الدارسين الناطقين بغيرها

The Evaluation of "Arabiyyatiyy" Courseware for Arabic Vocabulary Learning among Non-Native Students

Nurkhamimi Zainuddinⁱ, Muhammad Sabri Sahrirⁱⁱ & Mohd Shahrizal Nasirⁱⁱⁱ

ⁱ (Corresponding Author). (Ph.D). Senior Lecturer, Universiti Sains Islam Malaysia. khamimi@usim.edu.my

ⁱⁱ Assoc. Prof., Universiti Islam Antarabangsa Malaysia. muhdsabri@iiu.edu.my

ⁱⁱⁱ Lecturer, Universiti Sultan Zainal Abidin. mohdshahrizal@unisza.edu.my

ملخص الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى تقويم برنامج الوسائط المتعددة اسمه "عربيتي" في إكساب مفردات اللغة العربية لدى الدارسين الناطقين بغيرها. وقد اعتمدت هذه الدراسة على ضوابط المنهج الوصفي من خلال إجراء المقابلات من الدارسين في جمع البيانات ثم تحليلها تحليلًا عمليًا متخذة من الخطوات الإجرائية اللازمة (براون وكلارك، 2006) في التحليل. لقد تم الإجراء في الفصل الدراسي الثاني عام 2012م/2013م من أجل قياس مدى فعالية هذا البرنامج التعليمي لدى 40 طالبًا في مركز الدراسات الأساسية، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا. وتبينت من النتائج أن هناك ارتفاعًا في الدرجة لدى معظم من عينة الدراسة في التحصيل التعليمي. وأثبتت الدراسة أن برنامج "عربيتي" يعزز رغبة الطلبة وحبّ الاكتشاف لديهم ويدفعهم للمشاركة بفاعلية ونشاط في المهام التعليمية.

الكلمات المفتاحية: اللغة العربية، الوسائط المتعددة، التقويم، المفردات، الناطقون.

Abstract

This study presents the evaluation procedures of Arabic vocabulary courseware namely "Arabiyyatiyy" for non-Arabic students at the beginner's level. This study employs an evaluative method in conducting its research procedures. 40 level one students from the Center for Foundation Studies, International Islamic University Malaysia had participated in the study which was carried out during the semester two of 2012/2013 academic year. The results of the vocabulary tests also show the success of multimedia program in the process of teaching and learning Arab vocabulary, since most of the students obtained good results in their post-tests conducted throughout the study. The study concludes that multimedia program can be used by all non-Arabic students regardless of their categories and backgrounds.

Keywords: Arabic, multimedia, evaluation, vocabularies, non-native students.

مقدمة

تعدّ شبكة الإنترنت من أبرز ما توصل إليه العلم الحديث من تقنية متقدمة لها أهميتها الكبرى في الوقت الحالي في عمليتي التعليم والتعلم، وثمة فوائد كثيرة ذكرها الباحثون من استخدام الإنترنت في عملية التعليم منها¹: أنه يخدم أهداف تعزيز التعلم الذاتي، ويقوم بجذب انتباه الطلبة فهو وسيلة مشوقة تُخرج الطالب من روتين الحفظ، وتقليل زمن التعلم وزيادة التحصيل. فالتكنولوجيا أو التقنية عمومًا وشبكة الإنترنت خصوصًا قد غزت كل مجالات الحياة المعاصرة، في الاقتصاد والإعلام، والسياسة، والاتصالات، حيث إن الإنترنت اليوم أصبح وسيلة من الوسائل البارزة في الاتصالات.²

ومن منطلق أنّ الهدف الأساس للتعليم هو التحسين المستمر للوصول إلى إتقان الطلاب لمعظم المهارات وتحقيق الأهداف التربوية؛ فإنه من الضروري أن نواكب هذا التطور التكنولوجي ونسايره، ونعيش معه ونستخدمه في عمليتي التعليم والتعلم. فالمميزات التي يتمتع بها الحاسوب من سرعة ودقة وتنوع للمعلومات المعروضة ومرونة الاستخدام والتحكم في طرق العرض تدعم عملية التعلم المختلط (blended learning)، دعمًا قويًا وتجعله أكثر فاعلية من أجهزة عرض المعلومات المختلفة من كتب ووسائل سمعية وبصرية. وفي ضوء هذه الآفاق، تقوم هذه الدراسة بالتركيز على إعداد نماذج تطبيقية في عملية تعليم مفردات اللغة العربية وتعلمها بالنسبة للمبتدئين، باستخدام أداة مفتوحة (open source tool) من خلال شبكة الإنترنت من أجل تطوير تعلم مفردات الحصيلة اللغوية لدى الطلاب غير الناطقين بالعربية. وسيأتي الباحثون بنماذج نظرية وتطبيقية متمثلة في إجراءات الخطوات التصميمية، والتجريبية، والتقويمية لاستخدام برنامج عربي.

تكنولوجيا التعليم وتطوره في تعليم اللغة العربية وتعلمها

تطورت أساليب استخدام الحاسوب في التعليم، وأصبح الاهتمام الآن منصبًا على تطوير الأساليب المتبعة في التدريس بمصاحبة الحاسوب، أو استحداث أساليب جديدة يمكن أن يسهم من خلالها الحاسوب في تحقيق بعض أهداف المواد الدراسية. وهناك مجموعة من المجالات المتنوعة التي يمكن أن يستخدم فيها الحاسوب في التربية، ومنها:

¹ Nurkhamimi Zainuddin & Muhammad Sabri Sahrir, *Tahlil al-Ihtiyajat fi Tatwir al-Wasa'it al-Muta'addidah fi Ta'lim Mufradat al-Lughah al-Arabiyyah wa Ta'allumiha 'Abra Barnamij Moodle*. In: International Conference on Arabic Language and Literature ICALL, 2013, 15 - 17 May 2013, IIUM. 2013.

² Mohamed Amin, E., Muhammad Kamarul, K., & Norizan, A.R. 2008. *Readings in Online Language Learning and Teaching, Research and Practice*. Selangor, Malaysia: Karisma Publications Sdn Bhd.

- (1) مادة تعليمية: وفيها يصبح هو المحور الرئيس للدراسة، وتشمل دراسته الوعي بالحاسوب ومحور الأمية الحاسوبية، وذلك عن طريق دراسة استخدامات الحاسوب المتعددة، ومعالجة البيانات، وتطبيقاته المختلفة، وبرمجة الحاسوب، ونظام تشغيله.
- (2) وسيط تعليمي: يُعدّ الحاسوب وسيلة متطورة لنقل العديد من المواد الدراسية وتوزيعها لما له من خصائص تجعل منه أداة تعليمية فريدة وذات فاعلية؛ إذ يوفر خاصية التفاعل الإيجابي بين المستخدم والحاسوب، كما يوفر العناية الفردية، كما يعد وسيلة حفز هائلة، ويعمل على تنمية العديد من الاتجاهات التربوية.
- (3) مرشد ومدرب: يتميز الحاسوب بقدرة كبرى في مجال التعليم والتدريب على المهارات الأساسية، حيث يقدم ما تتطلبه المهارات من فرص التكرار والتدريب ابتداءً من مرحلة تقديم المفهوم المحدد الذي تقوم عليه المهارة الأساسية إلى مرحلة تقييم أداء المتعلم وإرشاده.

الدراسات السابقة

هناك عديد من الدراسات والبحوث العلمية ذات صلة وثيقة بموضوع الدراسة، قد طالتها الدراسة لبناء الخلفية الأكاديمية لهذه الدراسة وإثرائها ومنها ما يلي:

قدّمت كوثر بانو روبينفي بحثاً³ عن غياب المبرمجيات المناسبة في تعليم اللغة العربية، وذكرت أنه على الرغم من ثورة التقنية الحديثة في السبعينيات والثمانينيات خاصة في الأجهزة الحديثة مثل الفيديو والحاسوب، إلا أنّ اهتمام الطلاب ورجال التربية لم يكن موجّهاً للإفادة منها في أغراض تعليمية وتعلمية. مع ذلك، أصبح الشّباب مدمنين بمشاهدة الأفلام المستعارة والألعاب غير التعليمية. وأما راشد عبد الحميد كيريمبوى⁴ قدّم بحثاً عن النماذج التطبيقية للأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية بصفة عامة وبشكل موجز، وقد أشار إلى نماذج مختلفة لتحضير الدروس، ووضّح مخطط الدروس السنوية، وشروطه، وأشكاله، ووجّه إلى كيفية إعداد مذكرة التحضير

³ بانو روبينفي، كوثر. 1997م. إعداد المبرمجيات التعليمية في تعليم المفردات اللغوية على المستوى الأساس، نماذج من الكتاب الأول من سلسلة العربية للناشئين، بحث تكميلي قدّم للجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا لنيل درجة الماجستير في مجال تعليم اللغة العربية بوصفها لغة ثانية.

⁴ كيريمبوى، راشد عبد الحميد. 1997م. تدريس مهارة الكتابة العربية للراشدين غير الناطقين بالعربية، نماذج باستخدام الوسائل البصرية للمستوى المبتدئ، بحث تكميلي قدّم للجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا لنيل درجة الماجستير في مجال تعليم اللغة العربية بوصفها لغة ثانية.

اليومية في مختلف الدروس. ولم ينس أن يذكر بصورة جليّة غياب استخدام المبرمجيات التعليمية بسبب اعتماد المعلمين على الطريقة التقليدية في تدريسهم للغة العربية.

يلاحظ في الدراستين السابقتين إشارة المؤلفين إلى قضية غياب المبرمجيات المناسبة في تعليم اللغة العربية الأمر الذي دفعهما إلى تذكير المعلمين والمتعلمين بالنماذج التطبيقية للأساليب الحديثة في تدريس اللغة العربية بصفة خاصة. وندرة الدراسات السابقة في هذا المجال يؤكد بلا شك الحاجة على استخدام الوسائل التعليمية الحديثة.

ومن الدراسات التي تتعلق بالتعليم عبر الإنترنت باللغة العربية البحث الذي قدّمه جان الدين⁵ في جامعة مارا التكنولوجية بماليزيا. وقد ذكر الباحث محور الوسائط المتعددة في تعليم مادة النحو العربي. واستخدم الباحث برنامج مكروميديا فلاش (Macromedia Flash) وأوتر وير (Authorware) وديركتور (Director) في تصميم وتطوير البرنامج التعليمية. وأرفق جان الدين في بحثه أيضاً عناوين المواقع التي تتعلق بعملية تعليم اللغة العربية وتعلمها مثل (<http://arabiconline.com.my/>)، ووجد أن الوسائط المتعددة هي أداة يمكن استخدامها لإشراك الطلاب في التعلم مع الآخرين ضمن بيئة تعاونية. وبيّن مدى تعامل هذه الخدمة مع طريقة التعلم التعاوني التي طبّقه في الفصل. لقد قرّر بوش⁶ في دراسته أن التكنولوجيا تترك تأثيراً إيجابياً في تعليم اللغة إذا توفّرت المواد التعليمية الأصلية (Authentic) مثل: النصوص، والصور، والأصوات في المحاضرة.

وأضاف أوزار⁷ من الجامعة الوطنية الماليزية أن الوسائط المتعددة تناسب تنمية عملية تعليم المهارة اللغوية لأن هذه الخدمة ذات إمكانيات خاصة في تحسين وإضافة أبعاد تعاونية جديدة داخل الفصل الدراسي. ويلاحظ أنه يبيّن مساهمتها في مختلف نماذج التعلم، ويبحث حالياً عن طريقة استخدام الوسائط المتعددة في تعليم مهارة القراءة لدى الطلاب في المدرسة الابتدائية بإندونيسيا، واستخدم برنامج أوتر وير (Authorware) في تصميم هذا البرنامج، وخصص موقعا، ليتمكن الطلاب من التعاون مع بعضهم بعضاً في مشاركة المعلومات عبر هذا الموقع. ويستطيع المعلم أن يستجيب كل شيء الذي جاء من قبل الطلبة. فينبغي على مصممي البرنامج التعليمي استخدام عناصر مهمة رئيسة من مواضيع التعلم الإلكتروني مثل: العنصر التربوي (pedagogy)، والعنصر الفني (technical)، والعنصر الثقافي (culture) لتحقيق مدى فعالية عمليتي التعليم والتعلم.⁸ وأضاف ليم دان⁹ العناصر الإضافية إلى

⁵ Janudin Sardi. 2009. *Pembelajaran nahu dalam Bahasa Arab Komunikasi Menggunakan Aplikasi Multimedia Berasaskan Web*. Unpublished Phd Thesis. Fakulti of Language and Linguistic, Universiti Malaya.

⁶ Bush, M.D. 2007. Facilitating the integration of culture and vocabulary learning: the categorization and use of pictures in the classroom. *Foreign Language Annals*, Winter 2007; 40, 4; ProQuest Education Journals, pp.727-745.

⁷ Auzar. 2010. *Pembangunan dan Penilaian Keberkesanan Perisian Pengajaran dan Pembelajaran Berbantuan Komputer Asas Membaca Bahasa Indonesia*. PhD Thesis. Faculty of Education. Universiti Kebangsaan Malaysia.

⁸ Conole, G., & Oliver, M. 2007. *Contemporary Perspective in E-Learning Research*. Great Britain: Routledge Taylor & Francis Group.

عملية التعلم وهي منهج التعلم المتمركز حول الطالب (Student-Centered Learning) والبيئة التعليمية، والتكنولوجية، وتحليل الدارسين.

وفي مجال تعليم المفردات عبر الوسائط المتعددة فقد توصل محمد صبري¹⁰ من الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا إلى أن الألعاب الرقمية (Digital Games) تتناسب مع عملية تدريس مفردات اللغة العربية، وذلك في دراسة أجراها حول تصميم الألعاب الرقمية باستخدام برنامج ربتيفيتي (Raptivity). وفي هذه التجربة يتعامل الباحث مع 215 طالبًا من مركز الدراسات الأساسية، و16 محاضرًا و14 خبيرًا في المجال التربوي. وتوصلت الدراسة إلى أن الألعاب الرقمية عبر الإنترنت قد ساعدت على تنمية الثروة اللغوية من خلال المفردات التي تعلمها الطلاب، كما زادت رغبتهم في تعلم اللغة العربية، ويرى أن الألعاب الرقمية مثال جيد لاستخدام البرنامج الحاسوبي في تعلم المفردات، لأنها تمكن الطلاب من التواصل فيما بينهم من أجل تحسين مهاراتهم اللغوية. وشرح محمد صبري أن الآن هو الوقت المناسب لممارسة "التعلم التعاوني" في تحسين مفردات اللغة العربية بدون تكلفة عالية. وهنا يقوم المعلم بدور "المرشد" و"مصمم المحتوى" في عملية تعلم المفردات بمساعدة الألعاب الرقمية.¹¹ ويمكن تحسين أداء المتعلم عن طريق مساعدته على ترميز المثيرات، بالاعتماد في ذلك على عديد من نظريات التعلم، منها: نظرية الترميز المزدوج (Dual Coding Theory) التي تنادي بأن عملية التعلم تصبح أبقى أثرًا إذا ما تم استقبال المعلومات المتعلمة بقناتين مختلفتين -السمع والبصر- وبشكل متزامن.¹² إضافة إلى ذلك، قدّم ناشن¹³ بحثًا عن عملية تصميم برنامج تعليم المفردات ويرى أن هذه عملية تحتاج إلى إجراءات متكاملة وهي:

1. تحليل احتياجات مفردات اللغة العربية.
2. التحليل البيئي.
3. مبادئ تعليم مفردات اللغة العربية.
4. طرق تقديم البرنامج.
5. المحتوى.
6. الملاحظة والمراقبة.
7. التقويم.

⁹ Lim, D. 2003. 20 Guiding Principles of e-Learning Design. In A. Rossett Ed., *Proceedings of World Conference on E-Learning in Corporate, Government, Healthcare, and Higher Education 2003* pp. 1070-1073. Retrieved on 31st Dec 2011 from Education and Information Technology Library Website EditLib <http://go.editlib.org/p/12536>.

¹⁰ Muhammad Sabri, S. 2011. *Analysis, Design and Development of an Online Vocabulary Game for Arabic Elementary Learners*. PhD Thesis, Faculty of Education, Universiti Teknologi Mara.

¹¹ Prensky, M. 2001. *Digital Game-Based Learning*. Edition 2007, USA: Paragon House.

¹² Joliffe, A., Ritter, J., & Stevens, D. 2001. *The Online Learning Handbook, Developing and Using Web-Based Learning*. First Published, London, UK : Kogan Page Limited.

¹³ Nation, I.S.P. 2001 *Learning Vocabulary in Another Language*. 4th edition, 2003. United Kingdom: University Press, Cambridge.

واقترح ويب¹⁴ إدخال الإجراءات التي تتعلق بالإستراتيجيات التذكيرية في البرامج الحاسوبية. ويرى أن كل إجراء في برنامج تعليم مفردات اللغة العربية ينبغي أن يعتمد على إستراتيجيات ما وراء المعرفة (Metacognitive Strategies). وأجرى محمد ناصر¹⁵ دراسة عن توظيف تعليم اللغة العربية عبر الوسائط المتعددة للسنة الأولى في المدارس الابتدائية الحكومية باستخدام برنامج بوروينت (Power Point). ويرى أن هناك علاقة قوية بين الوسائط المتعددة والتعليم، والحاسوب من حيث فعالية استخدامها، ومرونتها في تشغيل البرنامج. ويبيّن أن هناك أساليب ونظريات في توظيف التعليم باستخدام الوسائط المتعددة، لا بد من مراعاتها لتحقيق النجاح في عملية التعليم والتعلم عبر هذه الوسيلة، كما لفت النظر إلى النظريات الإدراكية في التعلم باستخدام الوسائط المتعددة عند ماير (Mayer). واقترح محمد ناصر القيام بتدريب المعلمين على تنمية مهاراتهم في استخدام التقنية التعليمية، كأن يكون هناك برنامج سنوي، أو فصلي، أو شهري لإتاحة الفرصة لهم لتطوير أدائهم التقني، مثل: تدريب المدرسين على كيفية التعامل مع برامج الوسائط المتعددة وكيفية استخدامها، وتجهيزها وتحضيرها للعرض.

وفي دراسة أجراها محمد فردوس¹⁶ عن استخدام البورتفوليو الإلكتروني في تعلم الطلبة المتخصصين في اللغة العربية، وجد أن نظام البورتفوليو الإلكتروني يسمى بـ ELGG يساعد الطلاب في جمع المواد العلمية وتنظيمها وتعديلها من مصادرها المختلفة، كما أنه يوفر خدمات تناسب حاجات الطلاب التعليمية مثل: إمكانية التعليق، وتخزين الصور، والصوت، والفيديو، والملفات الرقمية الأخرى على الحساب في البورتفوليو الإلكتروني، وتبادلها مع الآخرين.

يلاحظ في هذه الدراسات، أنها ركزت على استخدام الوسائط المتعددة في تعليم اللغة العربية. وعلى ضوءها حاول الباحثون أن يقوموا تصميمًا لتطوير برنامج وسائط متعددة مناسبة لأجل إكساب مفردات اللغة العربية، وسيدكر الباحثون بعض إسهامات برنامج "عربيتي" من خلال تطبيقه في إكساب مفردات اللغة العربية للطلاب غير الناطقين بالعربية.

¹⁴ Webb, S. 2005. Receptive and Productive Vocabulary Learning - The Effects of Reading and Writing on Word Knowledge. Accessed on 9th April, 2012 © 2005 Cambridge University Press 0272-2631005, pp. 33-52 from www.journals.cambridge.org/production/action/cjoGetFulltext?fulltextid=281327.

¹⁵ محمد ناصر، محمد صبري. 2012م. توظيف تعليم اللغة العربية عبر الوسائط المتعددة للسنة الأولى في المدارس الابتدائية الحكومية استخدام برنامج بوروينت نموذجًا، بحث تكميلي للجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا لنيل درجة الماجستير في مجال تعليم اللغة العربية بوصفها لغة ثانية.

¹⁶ محمد فردوس، يحيى. 2012م. استخدام البورتفوليو الإلكتروني لدى الطلبة المتخصصين في اللغة العربية: تطوير وتنفيذ وتقويم، بحث تكميلي مقدّم للجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا لنيل درجة الماجستير في مجال تعليم اللغة العربية بوصفها لغة ثانية.

تقويم برنامج "عربيتي" في إكساب مفردات اللغة العربية

لقد تناولت الدراسة عملية تقويم برنامج عربيتي في إكساب مفردات اللغة العربية، كما أنه قدّم مدى فعالية هذا البرنامج في تنمية رغبة الطلاب المعنيين في تعلم مفردات اللغة العربية باستخدام استبانة رغبة الدارسين نحو البرنامج (Program Rating Sheet) واختبار المفردات. وتبيّن نتائج هذا الاختبار قبل استخدام برنامج عربيتي وبعده بين الطلاب الجدد والطلاب المعيّدين في أدائهم التحصيلي. ويستخدم الباحثون الاختبار القبلي والاختبار البعدي (pre&post-test) للحصول على نتائج الاختبار التحصيلي من أداء الطلبة.

أداة الدراسة واختيار عينتها

استبانة رغبة الدارسين نحو البرنامج (Program Rating Sheet)

اعتمدت الدراسة "استبانة رغبة الدارسين نحو البرنامج" التي ألّفها روزانا مورينو¹⁷؛ من جامعة كاليفورنيا، أمريكا. وجاءت النتيجة بعد ذلك تأكيداً على صديقتها وملاءمتها. تعتمد هذه الاستبانة على نتيجة "معامل الثبات كرونباخ ألفا" (Cronbach Alpha Reliability Coefficient Index). وحصلت هذه الاستبانة على درجة (0,703). فتعتبر هذه الدرجة مقبولة ويمكن الاعتماد عليها كما اتفق هابر، أندرسون وبليلك¹⁸ واعتمدت معامل الثبات (0.703)، أي مرتفع. وهذه الاستبانة تقيس التغذية الراجعة من قبل عينة الدراسة أثناء استخدام برنامج "عربيتي" من عدة خصائص نفسية مثل الودّية، والمساعدة، والاهتمام، والصعوبة، والدافعية. وتتضمن 8 فقرات كما شرحها في جدول رقم (1)، ووضع أمام كل سؤال أعلاه عشر درجات.

جدول (1) أسئلة استبانة رغبة الدارسين نحو البرنامج

الخصائص النفسية	الأسئلة	الهدف
الودّية	السؤال الأول: كيف كانت وديّة برنامج عربيتي التي تتفاعل معها؟	معرفة تقدير المتعلم عن وديّة البرنامج.
المساعدة	السؤال الثاني: كم من الوقت قضيته لتتفاعل مع برنامج عربيتي لتعلم مفردات اللغة العربية؟	تقييم مدى مساعدة البرنامج.

¹⁷ Moreno, Roxana. 1999. *Introducing social cues in multimedia learning: The role of pedagogic agents' image and language in a scientific lesson*. Unpublished PhD's dissertation. Santa Barbara: University of California.

¹⁸ Hair, Joe F., Anderson, Rolph E., Black, William C., 1998. *Multivariate Data Analysis*, Fifth Edition, Prentice-Hall. Retrieved on 2nd February 2008 from <http://www.personal.mbs.ac.uk/rsinkovics/stat/books/hair/default.aspx>.

	السؤال الثالث: ما رأيك حول هذا البرنامج ؟ السؤال الرابع: هل وجدتَ هذا البرنامج مُسلِّياً؟	
الاهتمام	السؤال الخامس: هل هذا البرنامج يساعدك على فهم معاني مفردات اللغة العربية واستخدامها؟	تقويم مدى اهتمام الطلاب.
الصعوبة	السؤال السادس: هل وجدتَ هذا البرنامج صعباً؟ السؤال السابع: كم من الوقت يلزم لبذل الجهد لمعرفة هذا البرنامج؟	تقويم مدى صعوبة محتويات البرنامج.
الدافعية	السؤال الثامن: إذا كانت لديك فرصة لاستخدام هذا البرنامج مع مواضيع عربية جديدة، هل تحبُّ أن تقوم بها؟	تقويم مدى الدافعية لهذا البرنامج

طريقة اختيار توثيق الاستبانة

لقد كان سبب اختيار هذه الاستبانة لثباتها وصدقها كما لوحظ في تطبيقات سابقة. وقد أبدى أستاذان خبيران متخصصان في اللغة العربية ملاحظتهما عليها. وحسب ملاحظتهما، لا تحتاج هذه الاستبانة إلى تعديلات وتصحيحات، وإنما تحتاج إلى التصويب البسيط. وتم إعداد أسئلة الاستبانة بصورة مناسبة بعد الموافقة مع الخبراء. وقام الباحثون بإعداد الاستبانة لعملية الدراسة لتأكيد صدقيتها. ثم طبع الباحثون الاستبانة وتوزيعها إلى (40) عينة الدراسة التي شَبَّهت بمجتمع الدراسة الحقيقي الذين يدرسون اللغة العربية في مركز الدراسات الأساسية بهذه الجامعة.

الاختبار القبلي والاختبار البعدي (Pre&Post-Test)

كان الباحثون يختبرون الطلاب خلال الفصل الدراسي الثاني عام 2012م/2013م. وهذا الاختبار يراعي أهداف الدراسة؛ المتعلق بالوقوف على فروق بين الطلاب الجدد والطلاب المعيدين في تعلم مفردات اللغة العربية عبر برنامج عربيّتي.

طريقة اختيار توثيق اختبار المفردات

لقد تم إعداد الأسئلة بعد المناقشة والموافقة مع وحدة الاختبار والقياس (TEMU)، بمركز الدراسات الأساسية بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا. ثمة الاختبار تركز على تذكر مفردات بسيطة واستخدامها لبناء تراكيب بسيطة،

ويختبر الطلاب المفردات التي درسها الطلاب في الكتاب المدروس. بعد إنهاء موعد الاختبار، سوف يصحح الاختبار ويعيده إلى الطلاب، مع تبيان نواحي القوة والضعف والتحسين لكل مجموعة، وكتابة كلمات تشجيعية عليه، ومناقشة العرض والأفكار في الفصل. وأسئلة الاختبار بينها الباحثون في جدول رقم (1).

جدول (1) أسئلة اختبار المفردات

الدرجة	نوع الأسئلة	عدد الاسئلة
5 درجات	كتابة الكلمات الصحيحة للصور المعدة. ملء الفراغات.	السؤال الأول (10 أسئلة)
5 درجات	إجابة الأسئلة عن (المفرد والجمع)، (المترادفات)، (المتضادات). اختيار الإجابة من متعدد الخيارات.	السؤال الثاني (10 أسئلة)
5 درجات	ترتيب الكلمات لتكوين جملاً مفيدة. ملء الفراغات.	السؤال الثالث (5 أسئلة)
5 درجات	كتابة الجمل المفيدة باستخدام الكلمات المعدة. ملء الفراغات.	السؤال الرابع (5 أسئلة)

مجتمع الدراسة واختيار عينتها

اعتمد الباحثون على معايير اختيار عينة الدراسة كالاتي:

1. تم اختيار (20) من الطلاب الجدد و(20) من الطلاب المعيدين بالمستوى الأول للفصل الدراسي الثاني عام 2012م/2013م في مركز الدراسات الأساسية، بالجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا كعينة لإجراء الدراسة. ويعتبر هذا العدد كافي لإجراء عملية التقويم الميداني عند تيسمر (Tessmer).¹⁹
2. تم توزيع الاختبار القبلي في الأسبوع الرابع والاختبار البعدي في الأسبوع الثاني عشر لأجل معرفة نتائج الامتحان القبلي والبعدي.

¹⁹ Tessmer, M. 1993. *Planning and Conducting Formative Evaluations, Improving the Quality of Education and Training*. © Martin Tessmer, 1993, London : Kogan Page Limited.

3. تم توزيع استبانة رغبة الدارسين نحو البرنامج عليه بشكل عشوائي في الأسبوع الرابع عشر. وهؤلاء الطلبة المفحوصون مصدر أساس لمعرفة مدى فعالية برنامج عربيّتي في تنمية رغبة الطلاب المعنيين في إكساب مفردات اللغة العربية.

نتائج الدراسة

مدى فعالية برنامج "عربيّتي" في تنمية رغبة الطلاب

تحاول الدراسة التوصل إلى رغبة الدارسين نحو برنامج "عربيّتي" في إكساب مفردات اللغة العربية باستخدام استبانة رغبة الدارسين نحو برنامج (Program Rating Sheet) التي تقيس عدة خصائص نفسية أثناء استخدام برنامج عربيّتي مثل الودّية والمساعدة والاهتمام والصعوبة والدافعية. ويكون ذلك على مستويين؛ المستوى العام، ومستوى الخصائص وفقاً للمتغيرات المستقلة. من أجل ذلك، جاء جدول رقم (2) يبين لنا مدى رغبة الدارسين نحو برنامج "عربيّتي" في إكساب مفردات اللغة العربية التي جاءت على المستوى العام بمتوسط حسابي (8.37)، ويعني بمعنى أن المتعلمين يحبّون استخدام برنامج عربيّتي في إكساب مفردات اللغة العربية.

جدول (2) مدى رغبة الدارسين نحو برنامج "عربيّتي" في إكساب مفردات اللغة العربية

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الخصائص
1,314	8,38	40	الودية
1,613	8,33	40	المساعدة
1,174	8,83	40	الاهتمام
1,800	7,70	40	الصعوبة
1,317	8,60	40	الدافعية
	8,37	40	Valid N

وعلى مستوى الخصائص نجد رغبة الدارسين نحو برنامج عربيّتي في إكساب مفردات اللغة العربية قد جاءت معتدلة، حيث سجلت الأوزان النسبية لهذا الاستخدام معدلات معتدلة تراوحت بين (7,70) و(8,83) وإذا أعدنا صياغة جدول رقم (6) نجد أن:

1. الخاصية الأولى (الودية) جاءت بمتوسط حسابي وصل إلى (8,38).

2. الخاصية الثانية (المساعدة) جاءت بمتوسط حسابي وصل إلى (8,33).
3. الخاصية الثالثة (الاهتمام) جاءت بمتوسط حسابي وصل إلى (8,83).
4. الخاصية الرابعة (الصعوبة) جاءت بمتوسط حسابي بلغ (7,70).
5. الخاصية الخامسة (الدافعية) جاءت بمتوسط حسابي بلغ (8,60).

لاحظ الباحثون أن الخاصية الثالثة (الاهتمام) جاءت بالمتوسط الحسابي الأعلى وهو (8,83) الذي يشجع على إكساب مفردات اللغة العربية لدى المتعلمين الذي يمكن تحقيقه من خلال هذا الموقع. والاهتمام غالباً ما يرافق الممارسة والتدريب، وقد يأتي بعد تطبيق الاختبارات اليومية أو الشهرية، وقد يأتي بعد تطبيق الاختبارات النهائية. وهذا المتوسط الحسابي يشير إلى كون البرنامج شيقاً ومثيراً لاهتمام الطلاب. ويفترض أن برنامج عربي ينعز الطلاب ويشجعهم على الاستمرار في عملية إكساب مفردات اللغة العربية. ومن أجل ذلك، يستطيع الطلاب أن يهتموا اهتماماً خاصاً لموضوع معين من قبل المدرس في الفصل.

وكذلك وجد الباحثون أن الخاصية الخامسة (الدافعية) جاءت بالمتوسط الحسابي المرتفع أيضاً وهو (8,60). وهذا المتوسط الحسابي يبين لنا أن هذا البرنامج يستثير دافعية الطلاب ويشجعهم على مواصلة عملية إكساب مفردات اللغة العربية خاصة الطلاب الذين يشعرون بالخجل من المشاركة في الفرقة الدراسية. وكذلك يعمل برنامج عربي بما يزوده للمتعلم من معلومات إضافية ومراجع مختلفة، على تقوية عملية التعلم، وتدعيمها وإثرائها. ولكن الخاصية الرابعة (الصعوبة) جاءت بالمتوسط الحسابي الأدنى وهو (7,70). وهذا المتوسط الحسابي يبين لنا أن صعوبات البرنامج متوسطة بالنسبة للطلاب، وربما كان مرجع ذلك إلى قلة تعوّدهم عليه. ومن الممكن أن يكون المتوسط الحسابي أقل مع زيادة التعوّد عليه.

تحليل نتائج من الاختبار القبلي والاختبار البعدي

تناول الباحثون عرض النتائج لكل من الاختبار القبلي والاختبار البعدي لكل من المجموعتين التجريبيتين. والدرجة الكاملة لهذين الاختبارين هي 20 درجة. ويقوم هذه النتائج حسب مستوياتها الأربعة، كما وردت في جدول رقم (3).

جدول (3): تقويم درجات الاختبار القبلي والاختبار البعدي.

الدرجة	التقويم
--------	---------

ضعيف	5 – 0
مقبول	10 – 6
جيد	15 – 11
جيد جداً	20 – 16

وقدّمت الدراسة نتائج الاختبار القبلي والاختبار البعدي كما جاء في جدول رقم (4) كالآتي.

جدول (4) نتائج الاختبار القبلي والاختبار البعدي.

الطلاب المعيدون				الطلاب الجدد			
الرقم	الاختبار القبلي	الاختبار البعدي	الفرق	الرقم	الاختبار القبلي	الاختبار البعدي	الفرق
1	9	12	5+	1	15	7	6+
2	5,5	10	3,5+	2	10	6,5	4,5+
3	10,5	10,5	5+	3	14,5	5,5	4+
4	1,5	7,5	6,5+	4	12,5	1	11+
5	9	10,5	1+	5	13	9,5	4+
6	8	12	4,5+	6	12	7,5	4+
7	7,5	5	0,5+	7	13	4,5	5,5+
8	1,5	11	3,5+	8	4,5	7,5	3+
9	2,5	6	2+	9	4	4	1,5+
10	6,5	13	5+	10	7,5	8	1+
11	14,5	6,5	1+	11	17	5,5	2,5+
12	2,5	9	2,5+	12	3	7,5	0,5+
13	13	13,5	-	13	13,5	13,5	0,5+
14	15	11,5	3,5+	14	17	7,5	2+
15	13	3,5	0,5+	15	16	3	3+
16	1	8	2+	16	5	6	4+
17	7,5	9,5	2,5+	17	8,5	7	1+
18	6,5	12,5	-	18	7	12,5	0,5+
19	10,5	6,5	3+	19	15	3,5	4,5+
20	10,5	4	-	20	17,5	4	7+

1,6+	9,1	6,5	المتوسط الحسابي	3,5+	11,2	7,7	المتوسط الحسابي
------	-----	-----	--------------------	------	------	-----	--------------------

ومن هذه النتائج، يلاحظ أن الاختبار القبلي للطلاب الجدد جاء بالمتوسط الحسابي وهو (7,7). ثم يرتفع هذا المتوسط الحسابي وهو (11,2) في الاختبار البعدي. زد على ذلك، قرر أن الاختبار القبلي للطلاب المعيدين جاء بالمتوسط الحسابي وهو (6,5). ثم يرتفع هذا المتوسط الحسابي وهو (9,1) في الاختبار البعدي. ونرى أن الفرق في المتوسط الحسابي لدى الطلاب الجدد وهو (3,5) أكبر من الفرق في المتوسط الحسابي لدى الطلاب المعيدين وهو (1,6). إضافة إلى ذلك، بين الجدول السابق أن الفرق في النتيجة بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي تراوحت بين درجة واحدة (1) وسبع درجات (7). إذن ينبغي علينا أن نقول أن هناك ارتفاعاً في الدرجة لدى معظم من عينة الدراسة في الاختبار البعدي. ويُعنى هذا برنامج "عربيّتي" بمساعدة المتعلمين في إكساب مفردات اللغة العربية ويستطيع أن يرفع الرغبة وإنجازهم في الاختبارات. ومن الملاحظ أن الطلاب الجدد والطلاب المعيدين حصلوا على نتيجة ضعيفة في الاختبار القبلي. وذلك لأنه لا توجد الخلفية العربية لديهم، ولم يفهموا ويتذكروا مفردات اللغة العربية بشكل جيد. ثم بعد مدة من الوقت، حصلت هاتين مجموعتين على الدرجة أعلى من قبل في الاختبار البعدي. فلاحظ الباحثون أن برنامج عربيّتي يشجعهم على فهم مفردات اللغة العربية واسترجاعتها.

المقابلة مع الطلاب أثناء التجربة من خلال التفكير بصوت عال

لقد قام الباحثون بإجراء المقابلة من خلال التفكير بصوت عال (think-aloud method) مع الطلاب أثناء استخدام برنامج عربيّتي في إكساب مفردات اللغة العربية في الفصل. ولا يعدّل الباحثون شكل هذه الاستجابة لمحافظة على صدقها وثباتها. وجمعت الاستجابة حسب المواضيع (themes) كما جاءت في جدول رقم (5).

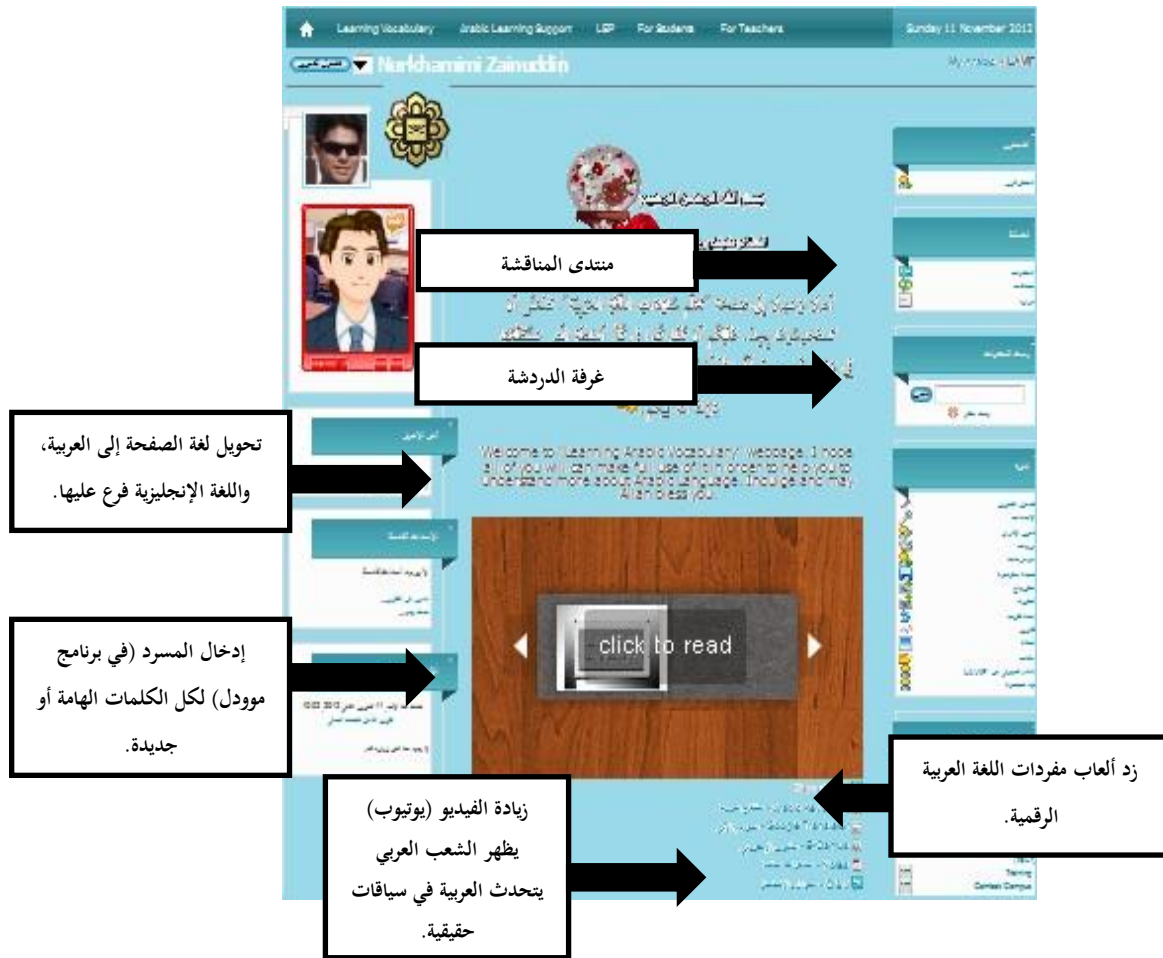
جدول (5) استجابة الطلاب أثناء استخدام برنامج "عربيّتي" في إكساب مفردات اللغة العربية

المواضيع	الاستجابة	الأفكار الرئيسة
تحسين قدرة الطلاب في إكساب مفردات اللغة العربية	"A very interesting programme to improve my Arabic vocab instead of using books only. Just an addition of notes and knowledge will be much greater".	يستطيع البرنامج تحسين قدرة الطلاب في إكساب مفردات اللغة العربية.
	"It's very effective helping my writing and speaking in Arabic. Hope to see something more interesting such as games, poems and short stories. Try to make a	يستطيع البرنامج تحسين قدرة الطلاب في مهارتي الكتابة والكلام. الاقتراحات في المستقبل.

	<i>change when students click the words, sounds and translation came out".</i>	
يساعد منتدى (forum) الطلاب في الاتصال مع المحاضرين. قيمة التدريبات اللغوية.	<i>"I think it was a good programme for me to download and watch Arabic videos to improve my Arabic Vocabularies. Forums provided also help me to cooperate and collaborate with other students. Thank you for providing us with helpful notes and exercises".</i>	تشجيع التعلم التعاوني
يستطيع البرنامج مساعدة الطلاب في استرجاع مفردات اللغة العربية.	<i>"It helps us easy to memorise (e.g: memorise with audio and video)".</i>	مساعدة الطلاب في التذكر والاسترجاع
يساعد الفيديو والألعاب الرقمية في تذكر "الجمع".	<i>"It helps us a lot with the video or games to memorise plural words (jama)".</i>	

ومن نتائج هذه المقابلة أثناء تنفيذ برنامج عربي، تلخص الدراسة أن الطلاب موافقون أن هذا البرنامج يقدم لأساليب التعلم المتنوع سواء كان تعلم ذاتي أو فردي أو في مجموعات كبيرة أو صغيرة.

نماذج من برنامج "عربيتي" في إكساب مفردات اللغة العربية



شكل (2) الصفحة الرئيسية

فهذه هي الصفحة الرئيسية لبرنامج "عربيتي" في إكساب مفردات اللغة العربية. وتوجد فيها أنواع كثيرة من الوسائط المتعددة مثل الفيديو، والصور المتحركة، والكاريكاتور المتحرك التي تتعلق بالموضوعات المدروسة. وأضاف الباحثون الملامح الخاصة (features) مثل منتدى المناقشة (Discussion Forum) وغرفة الدردشة (Chat) من برنامج موودل لتشجيع المشاركة الفعالة بين الطلاب والطلاب الآخرين والاتصال بين الطلاب والمحاضرين، كما أشار إليها الشكل رقم (3) ورقم (4).



شكل (3) منتدى المناقشة

ومن هذه الشكل جاء دور منتدى المناقشة على الإنترنت في دعم تنمية للدارسين غير المتخصصين باللغة العربية من حيث توضيح تبادل آراء الطلاب في تعلم مفردات اللغة العربية ونشر روح التعاون بينهم بصورة "مجتمع التعلم". وهذا الأمر يدل على التزامهم بمعايير المشاركة في مناقشة الموضوعات المختلفة. ويعتبر هذا المنتدى هو أحد وسائل التفاعل غير المتزامن، ويحقق التواصل والتفاعل المستمر بين الطلاب ومحاضر المادة والطلاب مع بعضهم البعض.



شكل (4) غرفة الدردشة

لاحظ الباحثون أن هذه غرفة الدردشة تتمثل كوسيلة للتعرف وتبادل الأفكار والخبرات بين مختلف الطلاب ومناقشة بعض مواضيع تتعلق بالدروس في الفصل. فلا بدّ على محاضرين تحديد مواضيع الدردشة باقتراح من الطلاب ويتم الموافقة عليها من المحاضرين أنفسهم ويمنعون التجريح والكلام غير لائق للحوارات في هذه غرفة

الدرشة. ثم وضع الباحثون الترجمة لكل مفردات اللغة العربية ليهل الطلاب في المستوى المبتدئ في فهمها. ولا ينسى الباحثون إدخال القاموس الإلكتروني، كي يستطيع الطلاب استخدامه في بحث معاني المفردات.

خاتمة

لقد تناولت هذه الدراسة عملية التقويم لبرنامج "عربيتي" في إكساب اللغة العربية للناطقين بغيرها في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا نموذجًا، وهو من صنف برنامج "مصدر مفتوح" open source "عربيتي" الذي يستخدمه المحاضرون بشكل كبير في عصرنا الراهن في كثير الجامعات والمؤسسات التعليمية نظرا إلى خصائصها المتميزة في تنفيذ نظام التعلم الإلكتروني على شبكة الإنترنت. وأثبتت النتائج مدى فعالية هذا البرنامج في تنمية رغبة الطلاب المعنيين في إكساب مفردات اللغة العربية بواسطته، كما تدل النتائج من الاختبار القبلي والاختبار البعدي بعد استخدامه بين الطلاب الجدد والطلاب المعيدين في ارتفاع آدائهم التحصيلي في إكساب مفردات اللغة العربية.

REFERENCES

- Auzar. 2010. *Pembangunan dan Penilaian Keberkesanan Perisian Pengajaran dan Pembelajaran Berbantuan Komputer Asas Membaca Bahasa Indonesia*. PhD Thesis. Faculty of Education. Universiti Kebangsaan Malaysia.
- Braun, V. and Clarke, V. 2006. *Using Thematic Analysis In Psychology*. Qualitative Research in Psychology, 3 (2).
- Bush, M.D. 2007. *Facilitating The Integration Of Culture And Vocabulary Learning: The Categorization And Use Of Pictures In The Classroom*. Foreign Language Annals, Winter 2007; 40, 4; ProQuest Education Journals.
- Conole, G., & Oliver, M. 2007. *Contemporary Perspective in E-Learning Research*. Great Britain: Routledge Taylor & Francis Group.
- Cronbach, L.J. 1951. *Coefficient Alpha and the Internal Structure of Tests*. Psychometrika 16.
- Hair, Joe F., Anderson, Rolph E., Black, William C. 1998. *Multivariate Data Analysis*, Fifth Edition, Prentice-Hall. Retrieved on 2nd February 2015 from <http://www.personal.mbs.ac.uk/rsinkovics/stat/books/hair/default.aspx>.
- Janudin Sardi. 2009. *Pembelajaran Nahu Dalam Bahasa Arab Komunikasi Menggunakan Aplikasi Multimedia Berasaskan Web*. Unpublished Phd Thesis. Fakulti of Language and Linguistic, Universiti Malaya.
- Joliffe, A., Ritter, J., & Stevens, D. 2001. *The Online Learning Handbook, Developing and Using Web-Based Learning*. First Published, London, UK : Kogan Page Limited.
- Kawthar, Banu Rubinfi. 1997. *Iʿdad al-Mubarmajat al-Taʿlimiyyah Fi Taʿlim al-Mufradat al-Lughawiyyah ʿAla al-Mustawa al-Asas, Namazij Min al-Kitab al-Awwal Min Silsilat al-ʿArabiyyah Li al-Nashiʿin*. Master Thesis. International Islamic University Malaysia.
- Kirembwe Rashid Abdul Hamed. 1997. *Tadris Maharat al-Kitabah al-ʿArabiyyah Li al-Rashidin Ghayr al-Natiqin Bi al-ʿArabiyyah, Namazij Bi Ishtikhdam al-Wasaʿil al-Basariyyah Li al-Mustawa al-Mubtadiʿ*. Master Thesis. International Islamic University Malaysia.
- Lim, D. 2003. 20 Guiding Principles of e-Learning Design. In A. Rossett (Ed.), *Proceedings of World Conference on E-Learning in Corporate, Government, Healthcare, and Higher Education 2003* (pp. 1070-1073). Retrieved on 31st Dec 2011 from Education and Information Technology Library Website (EditLib) <http://go.editlib.org/p/12536>.
- Muhammad Sabriyy Muhammad Nasir. 2012. *Tawzif Taclim al-Lughat al-ʿArabiyyah cAbra al-Wasaʿit al-Mutacaddidah Li al-Sanat al-Ula Fi al-Madaris al-Ibtidaʿiyyah al-Hukumiyah (Istikhdam Barnamij Power Point Namuzajan*. Master Thesis. International Islamic University Malaysia.
- Mohamed Amin, E., Muhammad Kamarul, K., & Norizan, A.R. 2008. *Readings in Online Language Learning and Teaching, Research and Practice*. Selangor, Malaysia: Karisma Publications Sdn Bhd.
- Moreno, Roxana. 1999. *Introducing Social Cues In Multimedia Learning: The Role Of Pedagogic Agents' Image And Language In A Scientific Lesson*. Unpublished PhD's dissertation. Santa Barbara: University of California.
- Muhammad Sabri, S. 2011. *Analysis, Design and Development of an Online Vocabulary Game for Arabic Elementary Learners*. PhD Thesis, Faculty of Education, Universiti Teknologi Mara.
- Nation, I.S.P. 2001. *Learning Vocabulary in Another Language*. 4th edition, 2003. United Kingdom: University Press, Cambridge.
- Nurkhamimi Zainuddin & Muhammad Sabri Sahrir. *Tahlil al-Ihtiyajat fi Tatwir al-Wasaʿit al-Mutaʿaddidah Fi Taʿlim Mufradat al-Lughah al-ʿArabiyyah wa Taʿallumiha ʿAbra Barnamij Moodle*. In: International Conference on Arabic Language and Literature (ICALL), 2013, 15 - 17 May 2013, IIUM. 2013.
- Prensky, M. 2001. *Digital Game-Based Learning*. Edition 2007, USA: Paragon House.

- Tessmer, M. 1993. *Planning and Conducting Formative Evaluations, Improving the Quality of Education and Training*. © Martin Tessmer, 1993, London : Kogan Page Limited.
- Webb, S. 2005. *Receptive and Productive Vocabulary Learning - The Effects of Reading and Writing on Word Knowledge*. Accessed on 9th April, 2012 © 2005 Cambridge University Press 0272-2631005,pp. 33-52 from www.journals.cambridge.org/production/action/cjoGetFulltext?fulltextid=281327.
- Yahya Muhammad Firdaws. 2012. *Istikhdam al-Bortfoliyo al-Iluktroniyy Lada al-Talabat al-Mutakhassisin Fi al-Lughat al-ʿArabiyyah: Tatwir Wa Tanfiz Wa Taqwim*. Master Thesis. International Islamic University Malaysia.